لهذا الداء الذي استعمل كثيراً فجاء بفوائد أكيدة هو

بي كربونات الصودا	نصف جرام	جرعة كل ثلاث ساعات
سايل سليماني بسيب	١٠ جرام	
ماء كلورفورم	٣٠ جرام	

ولا يستصوب اعطاء المليل منبهات مثل الكينا لانهُ يضر بهِ كثيراً في الكليتين واما الغذاء فيكون الحليب مضافاً اليهِ قليل من ماء الصودا ويجوز استعمال الشاي ايضاً

الوقاية . تنصح لجميع الذين يذهبون الى البلاد الموبوءة بالحمى الملارية ان يأخذوا احد املاح الكينا مثل كبريتات الكينا عشر قمحات في صباح ومساء اليوم الاول والخامس عشر من كل شهر وهذه الطريقة تفضل كثيراً على اخذ هذا الدواء بجرع صغيرة في كل يوم باستمرار وعند ظهور اول دلائل الحمى السوداء يجب ابطال اخذ الكينا حالاً وان يشرب المريض ماء الشعير فاتراً وان لا يتناول غذاء مخففاً بالصودا وان يجتنب التعرض للهواء الرطب ويحسن وضع الثليج الحارة فوق المثانة والكبد وفي أي حال من الاحوال لا يجوز استعمال مخفضات الحرارة مثل الانتيرين والفناسيتين والانتيفرين لان استعمالها لا يخلو من الضرر العظيم

الدكتور نسيب تبشراني

اللغة العربية والتعريب

فرغ الناس من مدح اللغة العربية فلا حاجة بي الى وصفها بما هو دون قدرها . وانما اريد ان اجمل في هذه السطور بعض ما ينبغي الانتباه اليهِ من حاجتها الى مزيد العناية . ولا يتم ذلك باجتهاد رجل او رجلين بل بانقطاع جماعة من علمائها الى الاشتغال بها . فليس يكفي اللغة ان يتهافت الناس على تأليف كتب النحو والصرف وفنون البلاغة وهي كثيرة مأخوذة بعضها من بعض وقصارى الهمة الآن ان يشترك اولئك الفضلاء في وضع قاموس يكون كثير الكلمات قليل الشرح كافي البيان مع زيادة ما ينقصها من المفردات التي ليست موجودة فيها مع شدة الحاجة الى استعمالها . ويمكن ان يكون ذلك اما بقبول الكلمات الاجنبية الدالة عليها واما باستعراب كلمات من الفارسية تفيد مفادها . وكما كانت اللغات الاوربية تستعير من اللغة اللاتينية واليونانية كانت اللغة العربية ايضاً تستعير من اللغة الفارسية . فهي للعربية اقرب وبها امثل

فان اللغة العربية في حاضرها ليست بكافية لحاجات المتكلمين بها . واما ان الكلام من شعراء وكتاب يعانون الصعب في تأليف كلامهم . يتبين ذلك في كتبهم وقصائدهم من صرف فيها بعض التأمل . وما هذا بذنب اللغة ولا ذنب الكاتبين بها وانما يؤخذ بجريرته من اهملوا امرها ولم يصلحوا شأنها من ائمة اللغة . وذكر ان صاحب السماحة السيد توفيق البكري كان الف مجمعاً لغوياً من نحو خمسين عاماً وكان ذلك في سنة ١٨٩١ على ما اظن . فوضع هذا المجمع بعض كلمات لم تجاوز العشرين مثل (البطاقة) لورقة الزيارة و (المذرة) للحامي . فانتقد ما اختاره بعض الناس ولم يسمع بعد ذلك شيء عن هذا المجمع .

اجل يمكن للشعراء والكتاب ان يضعوا كلمات للاشياء التي لا تعريب لها ولكن هذا يفتح للناس باب التصرف باللغة فيذهب كل فيها مذهباً ومتى عمّ الاجتهاد لم يؤمن الخطأ . وهل يرضى كل الناس بكلمة رضيها احدهم كلا بل يظل مكان النقص كما كان

رأيت قصصاً ترجمها الى العربية صديقي المرحوم الشيخ نجيب الحداد . فاذا هي لا تشبه شيئاً ولا يصح ان يقال في مثلها ما يقال في كتب البلغاء . وما كان ذلك عجزاً من الاديب المرحوم ولا جهلاً . ومثله لا يتهم في اديبه ولا يطعن على فضله . ولو قيل لي في ترجمة واحدة من تلك القصص لجاء ما اكتبه دون ما جرى به قلم صديقي النجيب . وما ذاك الا لوقوف اللغة العربية عند ما كانت عليه من منذ الف وخمسمائة عام . وانما وضع اللغات واضعوها لتكفي بحاجاتهم . وحاجات السلف لم تتعد ما يتذل من الاشياء . ولو كانت هذه البواخر واسلاك البرق والتليفونات وغيرها موجودة في ايامهم لوضعوا لها كلمات تدل عليها

ورجال القلم في هذا الزمان على مذهبين احدهما تقليد القدماء في كلامهم واخذ الجمل منهم كما قالوا . ومثلهم كثير ممن تسمع منهم ما يقولون مثل : سارت بذكره الركبان وعقدت عليه الخناصر وشب عن الطوق وما اشبه ذلك . والمذهب الثاني جعل الكتابة العربية مثل الكتابة الافرنكية وهذا رأي سديد لولا ما يعيبه من الافراط . واذا كان رجال المذهب الاول مخطئين في الاستمرار على ما تقادم عهده فرجال المذهب الثاني مخطئون في تركيب الكلام وصوغه — ثم الفريق الاول يحول دون ترقي اللغة ويشوه محاسنها بانتقاء ما سمع من كلماتها مبالغة منه في التشبه باهل البدو من الجاهلية وغيرها . والفريق الثاني اتفق على القاظ يركب منها كلامه وكأنما رأى كلمة لا يعرفها قال هذه لغوية ! يريد غريبة ! وقال ينبغي ان تكون كتاباتنا كلها عصرية . والحق ضائع بين رجال المذهبين

القشرة الرقيقة التي تحيط ببياض البيضة مما يلي قشرها الخارجي يقال لها غرقئ والفرنساويون يقولون (Zeste) . فاذا دعت الحاجة الى ذكر الغرقئ عليها الناس ولكن ما الحيلة وليس هناك لفظ آخر يدل دلالته . واستعمال هذه الالفاظ ليس كاستعمال ما لا ضرورة اليه مثل الحيزبون والدردبيس والعلطبيس كما ذكره الصفي الحلي في ابياته المعروفة

اشعر الشعراء واكتب الكتاب في هذا الزمان عاجز عن وصف غرفة نوم او ثياب رجل . فاذا هو رضي بالسرير والغطاء والكرسي والمرآة فما يقول في غيرها . افلا يوجد شيء آخر في غرف النوم ؟ ما هي (الجاكته) وما هو (البنطلون) وهل ثم شاعر تطاوعه نفسه الى ذكرها كذلك في شعره ؟ ما فلانة ذلك قط . وهل في الناس صاحب يجرأ على ان يقول « فلانة تختال في فستانها الازرق وبرنيطتها او قبعتها السوداء والى جانبها صديقتها فلانة لابسة ثوبا تايورا » ؟ كلا ثم كلا . هذا اشبه شيء بهذيان المحموم

الفرنساويون وضعوا كلمات لاجزاء النافذة مثل Dormant, Traverse de haut, Petit bois, Crémone, Battant Meuseau, Battant de noix,

كما يجده القارئ في قاموس لاروس . فما يقال لهذه الاشياء باللغة العربية وهل يمكن الاستغناء عنها واهمالها والغدر باللغة العربية ام اخذ هذه الكلمات كما هي

ان لغة (الاسبرانتو) ولم يمض على وضعها ربع قرن يتكلم بها الآن خمسمائة الف انسان . وطبع بها الفا كتاب وينتشر بها اليوم نحو الثمانين من جريدة ومجلة وغيرهما . واللغة العربية وهي سيدة اللغات تكاد تدرس حتى في اوطانها . والذي نفع تلك هو سهولة تعلمها والذي اضر بهذه هو صعوبة تعلمها . واللغة العربية لغتان متباينتان احداهما يتكلم بها العامة والاخرى تكتب بها الكتب . وتوحيدهما من اصعب الامور . على ان الصعب يمسي ذلولاً وينقاد الى المراس اذا عولج بالصبر والثبات . ولو تفضل اساتذتنا اصحاب المتنطف بوضع كلمات مما تحتاجها اللغة وادخلوها بعد ذلك في قاموس لكنا لهم من الشاكرين . ولقد مررت بالكلمات التي استخرجها حضرة الفاضل الدكتور معلوف من اسماء الطيور فاذا هذا غيره حلوه في استخراج مثلها في الملابس والاثاث وما كان من هذا القبيل وألف بعد ذا قاموس يحوي هذه المستخرجات كانت الفائدة عظيمة

ولي الدين يكن